



التحذير وأنواعه في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

The Quranic Admonitions And Their Types (An Objective Study)

Issue: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/38>

URL: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/813>

Article DOI: <https://doi.org/10.37556/al-idah.041.01.0813>

Author (s):

Muhammad Al-Tayyab Musayed Ahmad

Associate Professor, College of Arts, Imam
Abdulrahman Bin Faisal University, Dammam,
Saudi Arabia, Email: meahmed@iau.edu.sa

Citation: Muhammad Al-Tayyab Musayed Ahmad
2023. The Quranic Admonitions And
Their Types (An Objective Study). Al-Idah
. 41, - 1 (Jan. 2023), 1 - 26.

Received on: 21 – Sep - 2022

Accepted on: 27 – Nov - 2022

Published on: 15 – Jan - 2023

Publisher:

Shaykh Zayed Islamic Centre, University
of Peshawar, Al-Idah – Vol: 41 Issue: 1 /
Jan – June 2023/ P. 1 - 26.



Abstract:

This study attempts to explain the premonitions/warning and their various types in the Holy Qur'an. Their main elements include caution, precaution, and warning. Most of the verses in all Qur'an Surahs include a divine warning that instills fear of Allah in human heart and edifies to abstain from sins. Allah's wrath and punishment are elucidated in the Quran amply for human guidance.

Keywords: Warning, Types, Holy Quran.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بدأ وختما والصلاة والسلام على سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ذاتاً ووصفاً، وعلى آله وصحبه جمعاً .

أما بعد :

فالقرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى لهداية البشر، بإتباع أوامره واجتناب نواهيه، فيه البشرية والإنذار، فبشره بالوعد، وإنذاره بالزجر، ونحن بصدد دراسة آيات الإنذار، فَإِنْ كَانَ وَعْدًا أَجْمَحًا، وَإِنْ كَانَ وَعِيدًا أَرْجَحًا، وَإِنْ كَانَ دَعْوَةً حَدَبًا، وَإِنْ كَانَ زَجْرَةً أَرْعَبَ وَإِنْ كَانَ مَوْعِظَةً أَفْلَقَ وَإِنْ كَانَ تَرْغِيبًا شَوْقًا^١

هَذَا وَكَمْ فِيهِ مِنْ مَزَايَا وَفِي زَوَائِجِهِ مِنْ حَبَايَا

وَيُطْمِعُ الْحَبْرَ فِي التَّفَاضِي فَيَكْشِفُ الْحَبْرَ عَنْ قَضَايَا

فَسُبْحَانَ مَنْ سَلَكَهُ يَتَابِعُ فِي الْقُلُوبِ ؛ وَصَرَفَهُ بِأَبْدَعِ مَعْنَى وَأَعْرَبِ أُسْلُوبٍ، فالإنذار أساليبه متنوعة، تارة تكون ترغيباً، وتارة تكون ترهيباً، فهذا كله مضمّن في الآيات المذكورة .

التحذير: "تنبيه المخاطب على أمر مكروه؛ ليجتنبه"، والأصل في أسلوب التحذير أن يشتمل على ثلاثة:

أمور مجتمعة:

أولها: "المحذّر"، وهو المتكلم الذي يوجه التنبيه لغيره

ثانيها: "المحذّر"، وهو الذي يتجه إليه التنبيه

ثالثها: "المحذور"، أو "المحذر منه"، وهو: الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه

ولكن هذا الأصل قد يعدل عنه أحيانا كثيرة، فيقتصر الأسلوب على بعض تلك الأمور

الثلاثة كما سنعرف

أسباب الموضوع :

الأضرار التي تحصل بمخالفة الأمر، ويندم الانسان على ما فعل .

القرآن كتاب تدبر وفهم وقصص، والقصص فيه العبر والعظة؛ والعواقب التي نراها بأم أعيننا، بسبب المخالفات وهي كثيرة جدا .

وهذا نموذج بين أيدينا .

مقدمة:

الحمد لله بدأ وختمنا والصلاة والسلام على سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ذاتاً ووصفاً، وعلى آله وصحبه جمعاً .
أما بعد:

فالقرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى لهداية البشر، باتباع أوامره واجتناب نواهيه، فيه البشرى والإنذار، فبشره بالوعد، وإنذاره بالزجر، ونحن بصدد دراسة آيات الإنذار، فَإِنْ كَانَ وَعْدًا أَمْحَجَ، وَإِنْ كَانَ وَعِيدًا أَرْعَجَ، وَإِنْ كَانَ دَعْوَةً حَدَبَ، وَإِنْ كَانَ زَجْرَةً

أَرْعَبَ وَإِنْ كَانَ مَوْعِظَةً أَفْلَقَ وَإِنْ كَانَ تَرْغِيبًا شَوَّقَ^٢

هَذَا وَكَمْ فِيهِ مِنْ مَرَايَا وَفِي زَوَائِجِهِ مِنْ حَبَايَا

وَيُطْمِعُ الْحَبْرَ فِي التَّقَاضِي فَيَكْشِفُ الْحَبْرَ عَنْ قَضَايَا

فَسُبْحَانَ مَنْ سَلَكَهُ يَنَابِيعُ فِي الْقُلُوبِ وَصَرَفَهُ بِأَبْدَعِ مَعْنَى وَأَعْرَبِ أُسْلُوبٍ، فالإنذار أساليبه متنوعة، تارة تكون ترغيباً، وتارة تكون ترهيباً، فهذا كله مضمّن في الآيات المذكورة .

وأما الخطة فتشمل الآتي :

مقدمة ومباحث .

المبحث الأول : تعريف التحذير لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : أنواع وأساليب التحذير .

المبحث الثالث : آيات التحذير في القرآن الكريم جمعاً ودراسةً .

المبحث الرابع : جدول يوضح آيات التحذير في القرآن الكريم .

الخاتمة والمراجع .

المبحث الأول : التعريف بالتحذير لغة واصطلاحاً .

التحذير لغة : هُوَ تَنْبِيهُ الْمَخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ.

أ- التحذير: "تنبيه المخاطب على أمر مكروه؛ ليجتنبه" والأصل في أسلوب التحذير أن يشتمل على

ثلاثة أمور مجتمعة :

أولها: "المِحْدَر"، وهو المتكلم الذي يوجه التنبيه لغيره

ثانيها: "المِحْدَرُ"، وهو الذي يتجه إليه التنبيه

ثالثها: "المخدور"، أو "المحذر منه"، وهو: الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه ولكن هذا الأصل قد يعدل عنه أحيانا كثيرة، فيقتصر الأسلوب على بعض تلك الأمور الثلاثة كما سنعرف

ولأسلوب التحذير - بمعناه اللغوي العام صور مختلفة , منها: صورة الأمر في قول الشاعر: كالذي

احذر مصاحبة اللئيم، فإنها تعدي كما يعدي السليم الأجر
ومنها: صورة النهي؛ كقول الأعرابي في لغته، وقد فتنته امرأة
لا تلمني في هواها..... ليس يرضيني سواها
ومنها: الصورة المبدوءة بالضمير "إياك" وفروعه الخاصة بالخطاب .

كالذي في قول أعرابية لابنها: "إياك والنميمة، فإنها تزرع الضغينة، وتفرق بين المحبين. وإياك والتعرض للعيوب؛ فتتخذ غرضا؛ وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام ... " وقولهم: "إياكم وثورة الغضب فإنها تجلب المرض وسوء العاقبة". إلى غير هذا من العبارات والصور المتعددة التي تحقق "التحذير" بمعناه اللغوي العام.

التعريف الاصطلاحي له : أنواع:

النوع الأول: صورة تقتصر على ذكر "المحذر منه" "وهو: الأمر المكروه"؛ كتحذير الطفل من النار؛ بأن يقال له: النار، وكتحذيره من سيارة؛ بأن يقال له: السيارة. أي مثلاً :

احذر النار - احذر السيارة.

النوع الثاني: صورة تشتمل على ذكر "المحذر منه" ؛ نحو: البرد البرد - البرد والمطر.
أي : "احذر البرد البرد - احذر البرد والمطر". أو: تجنب، أو اتق الخ...
قلنا: "إياك من النميمة ...". "إياك من التعرض للعيوب ...". فإن الجار مع مجروره متعلقان بالفعل المحذوف وجوبا. وهو: "أحذر"؛ لأنه قد يتعدى -أيضا. ٣.

ومن صور التحذير : حذر: الحَذْرُ مصدرٌ قولك: حَذَرْتُ أَخَذَرْتُ حَذَرًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ.
وَتَقْرَأُ آيَةَ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ٤.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِبْدٌ بِمَنْزِلَةِ حَذْرٍ وَعَجَلٌ
حذرته، وحاذرته، وفر حذر الموت، وحذر الموت. ووقاك الله كل مكروه ومحذور.

وتقول: حذرت المحذر. حَذِرَ، الحَاءُ وَالذَّالُّ وَالرَّاءُ أَصْلُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ التَّحَرُّزِ وَالتَّيَقُّظِ.

وَقُرِّتَ {وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ} [الشعراء: ٥٦]، قَالُوا: مُتَأَيِّبُونَ. وَ(حَذِرُونَ حَائِفُونَ).

وَالْمُخْدُورَ : الْفَرْعُ. فَأَمَّا الْحَذْرِيَّةُ فَالْمَكَانُ الْعَلِيظُ: وَمُكِرُ أَنْ يَكُونَ سَبِيًّا بِدَلِكِ لِأَنَّهُ يُحْدَرُ الْمَشِيَّ عَلَيْهِ .
حذر: (الْحَذْرُ) وَ (الْحَذْرُ) التَّحَرُّزُ وَقَدْ (حَذَرَهُ)

وَبَابُهُ طَرِبَ وَرَجُلٌ (حَذِرٌ) بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا أَيْ مُتَيَقِّظٌ مُتَحَرِّزٌ وَالْجُمُعُ (حَذِرُونَ) وَ (حَذَارَى) بِفَتْحِ الرَّاءِ. وَ"التَّحْذِيرُ" التَّحْوِيفُ. وَ"الْحِذَارُ" بِالْكَسْرِ" الْمُحَادَرَةُ" وَفَرِيٌّ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ} [الشعراء: ٥٦] وَ (حَذِرُونَ) وَ (حَذِرُونَ) أَيْضًا بِالضَّمِّ وَمَعْنَى (حَازِرُونَ) مُتَأَهِّبُونَ وَمَعْنَى (حَذِرُونَ) حَائِقُونَ.^٦

حَذَرَ الْمَوْتَ وَيُقَالُ: حَذَارَ قَالَ سيبويه، : هو منصوب لأنه موقوف عليه أي مفعول من أجله وحقيقته أنه مصدر، وأنشد سيبويه: [الطويل]

وأغفر عوراء الكرم ادّخاره.....وأعرض عن شتم اللّيم تكراً.^٧

أنواع التحذير:

منه الإغراء

أ- التحذير: "تنبيه المخاطب على أمر مكروه؛ ليجتنبه". والأصل في أسلوب التحذير أن يشتمل على ثلاثة أمور مجتمعة:

أولها: "المحذر" وهو المتكلم الذي يوجه التنبيه لغيره.

ثانيها: "المحذر" وهو الذي يتجه إليه التنبيه.

ثالثها: "المحذور" أو "المحذر منه"، وهو: الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه.

ولكن هذا الأصل قد يعدل عنه أحيانا كثيرة، فيقتصر الأسلوب على بعض تلك الأمور الثلاثة كما سنعرف:

المبحث الثاني : أسلوب وأنواع التحذير في القرآن الكريم

أسلوب التحذير:

إن كان أسلوب التحذير مصدرا بالضمير "إياك وفروعه -وجب في كل الأحوال نصب هذا الضمير بعامل محذوف مع مرفوعه وجوبا. سواء في هذا أن يكون الضمير مكررا أم غير مكرر، عطف عليه، أم لم يعطف عليه، جر بعده المحذر منه" أم نصب كذلك، إن كان أسلوب التحذير غير مصدر بالضمير "إياك" وفروعه وجب نصب الاسم الظاهر بعامل محذوف مع مرفوعه وجوبا؛ بشرط العطف أو التكرار. فإن لم يوجد عطف ولا تكرار جاز النصب بعامل محذوف مع مرفوعه جوازا؛ فيصح إظهارها، كما يصح ضبط الاسم بغير النصب. وفي حالة إظهارها، أو ضبط الاسم بغير النصب - حيث لا عطف ولا تكرار فيهما- لا يتعين الأسلوب للتحذير .

ومن أسلوب التحذير، الإنذار، وله أنواع :

الإنذار والنذر على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول: الإنذار يعني التحذير

وذلك قوله تعالى في سورة يونس: {أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ} يعني حذّر كفّار مكّة العذاب. وقال في سورة البقرة: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ} . وقال في سورة يس: {لَتُنذِرَ قَوْمًا} يعني لتحذّر قوما ما في القرآن من الوعيد، {ما أنذّر آباؤهم} كما أنذر آباؤهم، يعني كما حذّر آباؤهم.

الوجه الثاني: النذر يعني الخبر

وذلك قوله تعالى في سورة النجم: {هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى} يعني هذا خبر من خبر الأمم الخالية. وقال في سورة براءة: {وَلَتُنذِرُوا قَوْمَهُمْ} يعني وليخبروا قومهم، {إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ} .

الوجه الثالث: النذر يعني الرسل

وذلك قوله تعالى في سورة القمر: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدْرِ} يعني بالرّسل. وقال تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ} بالرّسل. وقال تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ} يعني الرّسل. وقال تعالى في سورة تبارك: {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ} يعني رسولا، {قَالُوا بلى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ} يعني رسولا.^٨

وقال تعالى في سورة هود: {إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ} يعني رسولا.^٩

فالقرآن فيه، حِكْمَةٌ بِالْعَلَّةِ مِنْزَلَةٌ مِنْ حَكِيمِ الْحُكْمَاءِ وَعَلِيمِ الْعُلَمَاءِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَوَاءً لِلْقُلُوبِ شَافِي أَلَمْ نَحْرَمَ حِرَامَهُ، وَأَحْلَلَ حَلَالَهُ، عَنِ النَّارِ عَادِلًا، وَمَنْ نَحَذِرُ مَخَافَهُ فِي مَقِيلِ الْجَنَانِ نَازِلًا فَأَهْلَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ هُمْ أَهْلُ الصَّفَاءِ.^٩

المبحث الثالث : آيات التحذير في القرآن الكريم جمعاً ودراسة

آيات التحذير كثيرة جداً لكن نذكر منها بعض الآيات على سبيل المثال لا الحصر، وهي متنوعة في ألفاظها، منها اللفظ المباشر بالحدز، والاتقاء، والإنذار، والتذكير .

ثم الى دراسة الآيات منها قوله تعالى : أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩)

أو كصَيِّبٍ { و الصيِّب مطرٌ شديدٍ {من السماء} : من السَّحاب {فيه} : في ذلك السَّحاب

{ظلماتٌ ورعدٌ} وهو صوت مَلَكٍ مُّوَكَّلٍ بِالسَّحابِ {وبرقٌ} وهي النَّار التي تخرج منه

{يجعلون أصابعهم في آذانهم} يعني: أهل هذا المطر {من الصواعق} من شِدَّة صوت الرِّعد يسدُّون

آذانهم بأصابعهم كيلا يسمعون ما يسمعون من الصَّوت فالمطر مَثَلٌ للقرآن لما فيه من حياة القلوب

والظلمات مثل لما في القرآن من ذكر الكفر والشرك وبيان الفتن والأهوال والردع مثل لما حُوفوا به من الوعيد وذكر النار والبرق مثل لحجج القرآن وما فيه من البيان وجعل الأصابع في الأذان حذر الموت مثل جعل المنافقين أصابعهم في آذانهم كيلا يسمعون القرآن مخافة ميل القلب إلى القرآن فيؤذي ذلك إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك عندهم كفرٌ والكفر موتٌ {والله محيطٌ بالكافرين} مهلكهم وجامعهم في النار. ١٠

قال تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) (٤٨)

اعلم أن اتقاء اليوم اتقاء لما يحصل في ذلك اليوم من العقاب والشدائد لأن نفس اليوم لا يتقى ولا بد من أن يرد أهل الجنة والنار جميعًا. فالمراد ما ذكرناه ثم إنه تعالى وصف اليوم بأشد الصفات وأعظمها تهويلًا، وذلك لأن العرب إذا دفع أحدكم إلى كريمة وحاولت أغوائه دفاع ذلك عنه بذلت ما في نفوسها الأبية من مقتضى الحمية فذبت عنه كما يذب الوالد عن ولده بغاية قوته. فإن رأى من لا طاقة له بمنعته عاد يوجوه الصراعة وصوف الشفاعة فحاول بالملاينة ما قصر عنه بالمخاشنة، فإن لم تُغن عنه الخلتان من الخشونة واللين لم يبق بعده إلا فداء الشيء بمثله. إما مال أو غيره وإن لم تُغن عنه هذه الثلاثة تعلل بما يرجوه من نصر الأهل والأخوان فأحبر الله سبحانه أنه لا يُعني شيء من هذه الأمور عن المجرمين في الآخرة.

ومعنى الآية أن يوم القيامة لا تنوب نفس عن نفس شيئًا ولا تحمل عنها شيئًا بما أصابها، بل يقر المرء فيه من أخيه وأمه وأبيه ومعنى هذه النبأية أن طاعة المطيع لا تفضي على العاصي ما كان واجبًا عليه. وقد تقع هذه النبأية في الدنيا كالرجل يفضي عن قريبه وصديقه دينه ويتحمل عنه، فأما يوم القيامة فإن قضاء الحقوق إنما يقع فيه من الحسنات.

روى أبو هريرة قال: قال عليه السلام: "رحم الله عبداً كان عنده لأخيه مظلمة في عرض أو مال أو جاه فاستحلها قبل أن يؤخذ منه وليس ثم دينار ولا درهم فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته وإن لم يكن له حسنات حمل من سيئاته". ١١

إذن يوم القيامة كل نفس بما كسبت رهينة فالحذر الحذر من مغبة معصية الله جلا وعلا فالحساب فردي.

ثم قال تعالى (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحبهم إن الله لئذو فضلٍ على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) (٢٤٣) البقرة
ألم تر تقرير لم نسمع بقصتهم من أهل الكتاب وأخبار الأولين، وتعجب من شأنهم.

ويجوز أن يخاطب به من لم ير ولم يسمع، لأنّ هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التعجب .
 روى أنّ أهل داوردان قرية قبل واسط وقع فيهم الطاعون فخرجوا هاربين، فأماهم الله ثم أحياهم ليعتبروا أو يعلموا أنه لا مفرّ من حكم الله وقضائه، وقيل: مرّ عليهم زمن قيل بعد زمان طويل وقد عريت عظامهم وتفرقت أوصالهم فلوي شدقه وأصابه تعجبا مما رأى، فأوحى إليه: ناد فيهم أن قوموا بإذن الله، فنادي، فنظر إليهم قيما يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت. وقيل: هم قوم من بني إسرائيل دعاهم ملكهم إلى الجهاد فهربوا حذراً من الموت، فأماهم

الله ثمانية أيام ثم أحياهم، ما معنى قوله فقال لهم الله موثوا؟ قلت

معناه فأماهم، وإن ما جيء به على هذه العبارة للدلالة على أنهم ماتوا ميتة رجل واحد بأمر الله ومشيتته، وتلك ميتة خارجة عن العادة، كأنهم أمروا بشيء فامتثلوا امتثالاً من غير إباء ولا توقف، كقوله تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) وهذا تشجيع للمسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة، وأنّ الموت إذا لم يكن منه بدٌ ولم ينفع منه مفر، فأولى أن يكون في سبيل الله.

والدليل على أنه ساق هذه القصة بعثاً على الجهاد: ما أتبعه من الأمر بالقتال في سبيل الله وأعلموا أنّ الله سميعٌ يسمع ما يقوله المتخلفون والسابقون عليهم بما يضمرونه وهو من وراء الجراء^{١٢}، هذا من تحذير الله تعالى للبشر، للعبرة والعظة، للمتخلفين عن الجهاد .

قال تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨) آل عمران:

قال تعالى : (يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ)

مُحْضَرًا يَوْمَ نَصَبَ بِتَقْدِيرٍ: ويحذركم الله نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، ويجوز أن يكون التقدير: وإلى الله المصير يوم تجد كل نفس ما عملت مفعول. مُحْضَرًا حال. وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ معطوف على "ما" الأولى ولو كانت "ما" منقطعة من الأولى على أن تكون شرطاً وتعطف جملة على جملة لم يجز إلا أن تجزم تو دو لا نعلم أحدا قرأ به وإن كان جائزاً في النحو أمداً اسم أن. بَيْنَهُ الظرف. بَعِيدًا من نعته، وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ ابتداء وخبر.^{١٣}

القول في تأويل قوله: { لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً } قال أبو جعفر: وهذا نهي من الله عز وجل {المؤمنين أن يتخذوا الكفار أعواناً وأنصاراً أو ظهوراً}.

"إلا أن تتقوا منهم تقاة"، إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل . وعن ابن عباس قوله: "لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين" قال: نهي الله سبحانه المؤمنين أن يُلَاطِفُوا الكفار أو يتخذوهم و ليجئةً من دون المؤمنين " إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون لهم اللطف، ويخالفونهم في الدين. ودل كقوله: "إلا أن تتقوا منهم تقاة"^{١٤} ثم قال تعالى: { لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ } أي: أنصاراً وأعاوناً من غير المؤمنين وسواهم نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يباطنون اليهود

(أي يألفونهم) ويوالونهم { وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ { الْإِتِّخَاذُ { فليس من الله في شيء } أي: من دين الله أي: قد برئ من الله وفارق دينه ثم استثنى فقال: { إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقَاةً } أي: تقيةً هذا في المؤمن إذا كان في قوم كفارٍ وخافهم على ماله ونفسه فله أن يخالفهم ويُدَارِيهِمْ بِاللِّسَانِ وَقَلْبِهِ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ دَفْعاً عَنْ نَفْسِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يريد مدارةً ظاهرةً { وَيَحذركم الله نفسه } أي: يُخَوِّفُكُمْ اللهُ عَلَى مَوَالَاةِ الْكُفَّارِ عَذَابَ نَفْسِهِ (يريد: عذاب هو خصَّصه بنفسه تعظيماً له) فلما نهي عن ذلك خوفاً وحذراً عن إبطان موالاتهم فقال.^{١٥}

قال تعالى (يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠) آل عمران

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ أَي عِقَابَ نَفْسِهِ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَفِيهِ تَهْدِيدٌ عَظِيمٌ مَشْعُرٌ بِنَهْيِ الْمُنْهَى عَنْهُ فِي الْقَبْحِ حَيْثُ عُلِقَ التَّحْذِيرُ بِنَفْسِهِ، وَإِطْلَاقُ النَّفْسِ عَلَيْهِ تَعَالَى بِالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ مَشْكَالَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: النَّفْسُ بِمَعْنَى الذَّاتِ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ أَي الْمَرْجِعُ، وَالإِظْهَارُ فِي مَقَامِ الإِضْمَارِ لِتَرْبِيَةِ الْمَهَابَةِ وَإِدْخَالِ الرُّوعِ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ.^{١٦} { وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ } وَهَذَا تَنْبِيهُ أَي تَحْذِيرٌ، مِنْهُ لِعِبَادِهِ عَلَى خَوْفِهِ وَخَشْيَتِهِ، وَأَلَّا يَرْتَكِبُوا مَا نَهَى عَنْهُ وَمَا يَبْغِضُهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِجَمِيعِ أُمُورِهِمْ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مُعَاجَلَتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ، وَإِنْ أَنْدَرَ مِنْ أَنْدَرٍ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ يُجْهِلُ ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدًا عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ؛

وَهَذَا قَالَ بَعْدَ هَذَا: { يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا } الآية، يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْضُرُ لِلْعَبْدِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: { يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ } [الْقِيَامَةِ: ١٣] فَمَا رَأَى مِنْ أَعْمَالِهِ حَسَنًا سَرَّهُ ذَلِكَ وَأَفْرَحَهُ، وَمَا رَأَى مِنْ قَبِيحٍ سَاءَهُ وَعَاطَلَهُ، وَوَدَّ لَوْ أَنَّهُ تَبَرَّأَ مِنْهُ، وَأَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا أَمَدٌ بَعِيدٌ،

أي: حتى إذا جاء الكافر وقرينه من الشياطين: قال الكافر للشيطان حين أوردته النار: يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين، يعني مشرق الشتاء ومشرق الصيف^{١٧}.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُؤَكِّدًا وَمُهَدِّدًا وَمُتَوَعِّدًا: { وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ } أَي: يُحَوِّفُكُمْ عِقَابَهُ، ثُمَّ قَالَ مُرْجِيًا لِعِبَادِهِ لِقَالًا يَبْأَسُوا مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهْتَفُوا مَنْ لُطْفِهِ: { وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ } قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مِنْ رَأْفَتِهِ بِهِمْ حَذَرَهُمْ نَفْسَهُ. وَقَالَ عَزِيدٌ: أَي: رَحِيمٌ بِخَلْقِهِ، يُحِبُّ لَهُمْ أَنْ يَسْتَقِيمُوا عَلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ وَدِينِهِ الْقَوِيمِ، وَأَنْ يَتَّبِعُوا رَسُولَهُ الْكَرِيمَ.^{١٨}

ثم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢) آل عمران

ثم قال تعالى: واتقوا الله في الربا فلا تستحلوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أي لكي تنجوا من

العذاب. ثم حَوِّفَهُمْ فَقَالَ: وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ يعني حلقت وهيئت للكافرين ويقال: معنا اتقوا العمل الذي ينزع منكم الإيمان فتستوجبوا النار، لأن من الذنوب ما يستوجب به نزع الإيمان ويخاف عليه، فمن ذلك عقوق الوالدين. وقد جاء في ذلك أثر أن رجلاً كان عاقاً لوالدته يقال له علقمة، فقيل له عند الموت قُلْ لا إله إلا الله فلم يقدر على ذلك، حتى جاءت أمه فرضيت منه. ومن ذلك قطيعة الرحم، وأكل الربا، والخيانة في الأمانة^{١٩}.

وذكر ابوبكر الوراق عن أبي حنيفة أنه قال: أكبر ما في الذنوب الذي ينزع الإيمان من العبد عند الموت. ثم قال أبوبكر: فنظرنا في الذنوب التي تنزع الإيمان من العبد، فلم نجد شيئاً أسرع نزاعاً للإيمان من ظلم العباد وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: "اتَّقُوا النَّارَ" ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَمَّا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ" المشيخ الحذر والجاد في الأمر وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيحوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها أو جد على الإيضاء باتقائها أو أقبل إليك في خطابه أو أعرض،

كالهارب، وقال الخليل وغيره معناه نجاه وعدل به^{٢٠}.

ثم قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) النساء:

القول في تأويل قوله عز وجل: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ }

قال أبو جعفر: يعني بقوله تعالى ذكره: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة"، احذروا، أيها الناس، ربكم في أن تخالفوه فيما أمركم وفي ما نهاكم، فيحلّ بكم من عقوبته ما لا قبل لكم به ٢١.

وعن السدي: أمّا "خلقكم من نفس واحدة"، فمن آدم عليه السلام. وكذلك عن قتادة قوله تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة"، يعني آدم صلى الله عليه. وعن السدي: "وبث منهما رجالا كثيراً ونساء"، وبثّ، خلق. القول في تأويل قوله جل ثناؤه: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ} قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأها عامة أهل المدينة والبصرة: "تَسَاءَلُونَ" بالتشديد، بمعنى: تتساءلون، ثم أدمج إحدى "التأين" في "السين"، فجعلهما "سيناً" مشددة. وقرأها بعض قرآء الكوفة:

"تَسَاءَلُونَ"، بالتخفيف، على مثال "تفاعلون"، وهما قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان، أعني التخفيف والتشديد في قوله: "تساءلون به" وبأيّ ذلك قرأ القارئ أصاب الصواب فيه. لأن معنى ذلك، بأيّ وجهه قرئ، غير مختلف. وأما تأويله: واتقوا الله، أيها الناس، الذي إذا سأل بعضكم بعضاً سأل به، فقال السائل للمستئول: "أسألك بالله، وأنشدك بالله، وأعزم عليك بالله"، وما أشبه ذلك. و قال ابن عباس: "تساءلون به"، قال: تعاطفون به.

قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢) المائدة.

(و اتقوا الله إنّ الله شديد العقاب) أي خافوا عقابه فإنه تعالى شديد العقاب لمن عصاه .
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى عَلَى الْعَفْوِ وَالْإِغْضَاءِ وَمَتَابَعَةِ الْأَمْرِ وَمُجَانِبَةِ الْهَوَى .
وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ لِلتَّشْفِي وَالْإِنْتِقَامِ .
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ فَانْتِقَامَهُ أَشَدُّ ٢٢ .

وهذا كتاب أنزلناه مباركاً فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحموا (١٥٥) الأنعام) قال تعالى {وهذا كتاب أنزلناه مباركاً} أي وهذا القرآن الذي أنزلناه على محمد كتاب عظيم الشأن كثير المنافع مشتمل على أنواع الفوائد الدينية والدنيوية {فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحموا} أي تمسكوا به واجعلوه إماماً واحذروا أنت خالفوه لتكونوا راجين للرحمة {أن تقولوا إنّ ما أنزل الكتاب على طائفتين} أي أنزلناه بهذا الوصف العظيم الجامع لخيرات الدنيا والآخرة كراهة أنت قولوا يوم القيامة ما جاءنا كتاب فتبّعناه وإنما نزلت الكتب المقدسة على اليهود والنصارى قال ابن جرير: فقطع الله بإنزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم حجّتهم تلك .

ثم قال تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) الأعراف .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ أٰمَنُوا أَي لوسعنا عليهم الخير، ويسرناه لهم من كل جانب، مكان ما أصابهم من فنون العقوبات، التي بعضها من السماء، وبعضها من الأرض (فتحننا) استعارة تبعية، لأنه شبه تيسير البركات عليهم بفتح الأبواب في سهولة التناول.

والمطر (بركات الأرض) النبات والثمار ولكِن كَذَّبُوا أَي الرسل فَأَخَذْنَاهُمْ أَي عاقبناهم بما كانوا يَكْسِبُونَ من الكفر والمعاصي^{٢٣}

تنبيه: أي التحذير، أفادت الآية قلة إيمان أهل القرى الذين أرسل فيهم الرسل وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) أي ولو أن أهل مكة ومن حولهم من أهل القرى آمنوا بما دعاهم إليه خاتم الرسل صلوات الله عليه من عبادته تعالى وحده

واتَّقُوا ما نما هم عنه من الشرك والفساد في الأرض بارتكاب الفواحش والآثام- لفتحنا عليهم أنواعا من بركات السماء والأرض لم يعهدوها من قبل، فتكون لهم أبواب نعم وبركات غير التي عهدوا في صفتها ونائها وثباتها وأثرها فيهم، فأنزلنا عليهم الأمطار النافعة التي تحصب الأرض وتكسب الخير.^{٢٤}

قال تعالى (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٥) الأنفال. أي احذروا أن ترتكبوا زلة توجب لكم عقوبة لا تخص مرتكبها، بل يعم شؤمها من تعاطاها ومن لم يتعاطها وغير المجرم لا يؤخذ بجرم من أذنب، ولكن قد ينفرد أحد بجرم فيحمل أقوام من المختصين بفاعل هذا الجرم، كأن يتعصبوا له إذا أخذ بحكم ذلك الجرم فبعد أن لم يكونوا ظالمين يصيرون ظالمين بمعاونتهم وتعصبهم لهذا الظالم فتكون فتنة لا تختص

بمن كان ظالما في الحال بل إنما تصيب أيضا ظالما في المستقبل بسبب تعصبه لهذا الظالم ومطابقتها معه، ورضاه به.^{٢٥}

قال تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢) التوبة.

لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ بِأَسَّ اللَّهِ وَرَبِّمَتَّهُ، وَقَعَدَتْ طَائِفَةٌ يَبْتَغُونَ الْخَيْرَ.^{٢٦}

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩) التَّوْبَةُ .

الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ خَاتِمَةٌ لِلْآيِ السَّابِقَةِ وَلَيْسَتْ فَاتِحَةً غَرَضِي خَدِيدٍ. ففي «صحيح البخاري» من حديث كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك أنه قال: «فو الله ما أعلم أحدا ... أبلاؤه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلائي ما تعمَّدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله على رسوله لقد تاب الله على

النبيء والمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَهَذِهِ آيَةٌ بِمَنْزِلَةِ التَّنْذِيلِ لِلْقِصَّةِ فَإِنَّ الْقِصَّةَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى ذِكْرِ قَوْمٍ اتَّقُوا اللَّهَ فَصَدَّقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ وَجِهَادِهِمْ فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَذَكَرَ قَوْمٌ كَذَبُوا فِي ذَلِكَ وَاحْتَلَفُوا الْمَعَادِيرَ وَحَلَفُوا كَذِبًا فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقَوْمٌ تَخَلَّفُوا عَنِ الْجِهَادِ وَصَدَّقُوا فِي الْإِعْتِرَافِ بِعَدَمِ الْعُدْرِ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبُ قَوْمِ الْفَائِزِينَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا هُوَ الصِّدْقُ لَا جَزَمَ أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوَاهُ وَيَأْنُ يَكُونُوا فِي زُرْمَةِ الصَّادِقِينَ مِثْلَ أَوْلِيكَ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ تَضَمَّنْتَهُمُ الْقِصَّةُ؛

وقوله، يُخَذَّرُ خير عن حال قلوبهم، وحذرهم إنما هو، أن تتلى سورة ومعتقدهم هل تنزل أم لا ليس بنص في الآية لكنه ظاهر، فإن حمل على مقتضى نفاقهم واعتقادهم أن ذلك ليس من عند الله فوجه بين، وإن قيل إنهم يعتقدون نزول ذلك من عند الله وهم ينافقون مع ذلك فهذا كفر عناد، يحذر المنافقون من أن تنزل عليهم سورة، وقوله قُلِ اسْتَهِزُّوا لَفْظُهُ الأَمْرُ ومعناه التهديد، ثم ابتداء الإخبار عن أنه يخرج لهم إلى حيز الوجود ما يحذرونه، وفعل ذلك تبارك وتعالى في سورة براءة فهي تسمى الفاضحة لأنها فضحت المنافقين، وقال الطبري: كان المنافقون إذا عابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا شيئا من أمره قالوا لعل الله لا يفشي سرنا فنزلت الآية في ذلك.

قال تعالى (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣) النور.

فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) بِمَنْزِلَةِ آيَةِ احْتِجَاقِ الْمُفْهَاءِ عَلَى أَنَّ الأَمْرَ عَلَى الْوُجُوبِ. وَوَجْهَهَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَذَرَ مِنْ مَخَالَفَةِ أَمْرِهِ، وَتَوَعَّدَ بِالْعِقَابِ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: (أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فَتَحَرُّمُ مُخَالَفَتِهِ، فَيَجِبُ امْتِثَالُ أَمْرِهِ. وَالْفِتْنَةُ هُنَا الْقَتْلُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَالضَّمِيرُ فِي "أَمْرِهِ" قِيلَ هُوَ عَائِدٌ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَه يحيى بن سلام. وقيل: إلى أمر رسوله عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَه قَتَادَةُ. وَمَعْنَى: "يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ" أَي يُعْرِضُونَ عَنْ أَمْرِهِ. ٢٧، يحذرون، فعل مضارع والنون نون الجمع والواو، واو الجماعة ٢٨.

قال تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩) الزمر.

أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا، يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ؟ قُلْ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ؟ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ وهي صورة مشرقة مرهفة. فالقنوت والطاعة والتوجه - وهو ساجد وقائم - وهذه الحساسية المرهفة - وهو يحذر الآخرة ويرجو.

رحمة ربه - وهذا الصفاء وهذه الشفافية التي تفتح البصيرة. وتمنح القلب نعمة الرؤية .

هذه كلها ترسم صورة مشرقة ومضيئة من البشر الطائع^{٢٩} لله سبحانه وتعالى .

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَيْتُمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩) المجادلة

قوله- تعالى:- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ تَعْلِيمَ وَإِرْشَادَ مِنْهُ- سبحانه- للمؤمنين، لكي يكون حديثهم فيما بينهم، يقوم على الخير لا على الشر، وعلى الطاعة لا على المعصية، وعلى البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، حتى لا يتشبهوا بالمنافقين، الذين كانوا على النقيض من ذلك. أى: يا من آمنتم بالله- تعالى- حق الإيمان، إِذَا تَنَاجَيْتُمْ بِأَنْ أُسْرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ حَدِيثًا فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ كما هو شأن المنافقين ومن على شاكلتهم في الكفر والضلال. وَتَنَاجَوْا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى والبر ضد الإثم والعدوان، وهو يعم جميع أفعال الخير التي أمر الله- تعالى- بها. والتقوى: الامتنال لأمر الله- تعالى- وصيانة النفس عن كل مالا يرضاه. ^{٣٠} ثم ختم- سبحانه- الآية الكريمة بقوله: وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ أى:

وراقبوا الله- تعالى- في كل أحوالكم، فإنه وحده يكون مرجعكم يوم القيامة، وسيبعثكم وللحساب والجزاء، والمراد بالنجوى في قوله- تعالى- بعد ذلك: إِنَّمَا التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا... نجوى المنافقين فيما بينهم، وهي التي عبر عنها- سبحانه- قبل ذلك بقوله: وَتَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ.

قال تعالى (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧) الحشر.

أَيُّ مَهْمًا أَمْرُكُمْ بِهِ فافْعَلُوهُ، وَمَهْمًا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُأْمُرُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يَنْهَى عَنِ شَرِّ. عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْوَأْشِمَةِ وَالْوَأْصِلَةِ أَشْيَاءَ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلَّغْنِي شَيْءًا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ مَا بَيْنَ دَفْئِي الْمُصْحَفِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ الَّذِي تَقُولُ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتِ فِيهِ: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا }؟ قَالَتْ بلى، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْوَأْصِلَةِ وَالْوَأْشِمَةِ وَالنَّامِصَةِ، قَالَتْ: فَلَعَلَّهُ فِي بَعْضِ أَهْلِكَ، قَالَ: فَادْخُلِي فَاظْطَرِّي، فَدَخَلَتْ فَظَطَّرَتْ، ثُمَّ خَرَجَتْ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ بَأْسًا، فَقَالَ لَهَا: أَمَا حَفِظْتِ وَصِيَّةَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ:

{ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَأَكُمُ عَنْهُ }؟ (رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) . وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَأْشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّحَاتِ لِلْحَسَنِ الْمُعِيرَاتِ ^{٣١} خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَبَلَغَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي الْبَيْتِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، قَالَ: مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟

فَقَالَتْ: إِنِّي لِأَفْرَأُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ فَمَا وَجَدْتَهُ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ قَرَأَيْتَهُ فَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا }، قَالَتْ: بَلَى؟ قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: إِنِّي لِأَظُنُّ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: اذْهَبِي فَاَنْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، قَالَ: لَوْ كَانَ كَذَا لَمْ تَجَامَعْنَا (أخرجه الشيخان وأحمد). وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

"إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ" ٣٢ وما نهيتمكم عنه فاجتنبوه" (أخرجه في الصحيحين من حديث أبي هريرة). وقوله تعالى: { وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } أَي اتَّقُوهُ فِي امْتِنَالِ أَوَامِرِهِ وَتَرْكِ زَوَاجِرِهِ، فَإِنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ عَصَاهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَأَيَّاهُ، وَارْتَكَبَ مَا عَنْهُ زَجْرُهُ وَنَهَاهُ. ٣٣

المبحث الرابع : الجدول الذي يبين عدد آيات التحذير:

جدول يبين عدد آيات التحذير في القرآن الكريم بكل صيغها التي وردت بها في اللغة العربية، وعدد السور التي فيها، "خمسون سُورَةً" وكثير من السور الآيات فيها مكررة وعدد الآيات التي ورد فيها ذكر التحذير بكل صيغته "ثلاثة وسبعون ومائة" آية .

الرقم	الآية	العدد	رقم الآية	اسم السورة
١	حذر	٢	١٩،٢٣٤	البقرة
٢	ويحذركم	٢	٢٨،٣٠	آل عمران
٣	يحذر	٢	٦٤ سورة التوبة	٩ سورة الزمر
٤	يحذرون	٢	١٢٢ سورة التوبة	٦ القصص
٥	فاحذروا	١	٤١	المائدة
٦	حاذرون	١	٥٦	الشعراء
٧	فليحذر	١	٦٣	النور
٨	واتقوا	١٢	٤٨٠،١٠٣،١٢٣،١٨٩،١٩٤،١٩٦،٢٠٣،٢٢٣،٢٣١، ٤٢٣٣،٢٨١،٢٨٢	البقرة
٩	واتقوا	٤	١٢٠،١٣١،١٧٢،٢٠٠	آل عمران
١٠	واتقوا	١	١	النساء
١١	واتقوا	١٠	١٠٨،٢،٤،٧،٨،١١،٥٧،٦٥،٨٨،٩٦،	المائدة
١٢	واتقوا	١	١٥٥	الانعام
١٣	واتقوا	١	٩٦	الاعراف

الانفال	٢٥٠٦٩	٢	واتقوا	١٤
الحجر	٦٩	١	واتقوا	١٥
الشعراء	١٣٢،١٨٤	٢	واتقوا	١٦
الحجرات	١٠٠،١٢	٣	واتقوا	١٧
المجادلة	٩	١	واتقوا	١٨
الحشر	٨،١٨	٢	واتقوا	١٩
المتنحة	١١	١	واتقوا	٢٠
الطلاق	١	١	واتقوا	٢١
البقرة	١٩٧	١	واتقون	٢٢
البقرة	٤١	١	فاتقون	٢٣
النحل	٢	١	فاتقون	٢٤
المؤمنون	٥٢	١	فاتقون	٢٥
الزمر	١٦	١	فاتقون	٢٦
البقرة	١٨٧	١	يتقون	٢٧
الانعام	٣٢،٥١،٦٩	٣	يتقون	٢٨
الاعراف	١٥٦،١٦٤،١٦٩	٣	يتقون	٢٩
الأنفال	٥٦	١	يتقون	٣٠
التوبة	١١٥	١	يتقون	٣١
يونس	٦،٦٣	٢	يتقون	٣٢
يوسف	٥٧	١	يتقون	٣٣
طه	١١٣	١	يتقون	٣٤
الشعراء	١١	١	يتقون	٣٥
النمل	٥٣	١	يتقون	٣٦
الزمر	٢٨	١	يتقون	٣٧
فصلت	١٨	١	يتقون	٣٨
البقرة	٢١،٦٣،١٧٩،١٨٣	٤	تتقون	٣٩
الأنعام	١٥٣	١	تتقون	٤٠

الأعراف	٦٥،١٧١	٢	تتقون	٤١
يونس	٣١	١	تتقون	٤٢
النحل	٥٢	١	تتقون	٤٣
المؤمنون	٢٣،٣٢،٨٧	٣	تتقون	٤٤
الشعراء	١٠٦،١٢٤،١٤٢،١٦١،١٧٧	٥	تتقون	٤٥
الصفات	١٢٤	١	تتقون	٤٦
المزمل	١٧	١	تتقون	٤٧
الأحزاب	٥٥	١	واتقين	٤٨
الأحزاب	٣٧	١	واتق	٤٩
غافر	٩	١	تق	٥٠
آل عمران	٢٨	١	تقاة	٥١
يوسف	٩٠	١	يتق	٥٢
الطلاق	٢،٤،٥	٣	يتق	٥٣
الكهف	٢	١	لينذر	٥٤
يس	٧٠	١	لينذر	٥٥
غافر	١٥	١	لينذر	٥٦
الأحقاف	١٢	١	لينذر	٥٧
الأعراف	٢	١	لتنذر	٥٨
القصص	٤٦	١	لتنذر	٥٩
السجدة	٣	١	لتنذر	٦٠
يس	٦	١	لتنذر	٦١
الشورى	٧	١	لتنذر	٦٢
الأحقاف	٢١	١	النذر	٦٣
النجم	٥٦	١	النذر	٦٤
القمر	٥	١	النذر	٦٥
الفرقان	١،٧،٥١	٣	نذيراً	٦٦
المدثر	٣٦	١	نذيراً	٦٧

البقرة	٦	١	تنذرههم	٦٨
يس	١٠	١	تنذرههم	٦٩
المائدة	١٩	١	نذير	٧٠
الأعراف	١٨٤،١٨٨	٢	نذير	٧١
هود	٢،١٢،٢٥	٣	نذير	٧٢
الحج	٤٩	١	نذير	٧٣
الشعراء	١١٥	١	نذير	٧٤
القصص	٤٦	١	نذير	٧٥
العنكبوت	٥٠	١	نذير	٧٦
السجدة	٣	١	نذير	٧٧
سبأ	٣٤،٤٤،٤٦	٣	نذير	٧٨
فاطر	٢٣،٢٤،٤٢	٣	نذير	٧٩
ص	٧٠	١	نذير	٨٠
الزخرف	٢٣	١	نذير	٨١
الأحقاف	٩	١	نذير	٨٢
الذاريات	٥٠،٥١	٢	نذير	٨٣
النجم	٥٦	١	نذير	٨٤
الملك	٨،٩،١٧،٢٦	٤	نذير	٨٥
نوح	٢	١	نذير	٨٦
البقرة	٢٢١	١	يتذكرون	٨٧
ابراهيم	٢٥	١	يتذكرون	٨٨
القصص	٤٣،٤٦،٥١	٣	يتذكرون	٨٩
الزمر	٢٧	١	يتذكرون	٩٠
الدخان	٥٨	١	يتذكرون	٩١
الأنعام	١٥٢	١	تذكرون	٩٢
الأعراف	٣،٥٧	٢	تذكرون	٩٣

يونس	٣	١	تذكرون	٩٤
هود	٢٤،٣٠	٢	تذكرون	٩٥
النحل	١٧،٩٠	٢	تذكرون	٩٦
المؤمنون	٨٥	١	تذكرون	٩٧
النور	١،١٧	٢	تذكرون	٩٨
النمل	٦٢	١	تذكرون	٩٩
الصفات	٥٥	١	تذكرون	١٠٠
الجاثية	٢٣	١	تذكرون	١٠١
الذاريات	٤٩	١	تذكرون	١٠٣
الواقعة	٦٢	١	تذكرون	١٠٤
الشعراء	٢٠٨	١	مندزون	١٠٥

وهذه السور التي ورد فيها ذكر التحذير في القرآن الكريم بكل صيغ اللغة العربية .

اسم السورة	اسم السورة	اسم السورة	اسم السورة	اسم السورة	اسم السورة
البقرة	الأنعام	يونس	النحل	المؤمنون	النمل
آل عمران	الأعراف	هود	الكهف	النور	القصص
النساء	الأنفال	يوسف	طه	الفرقان	العنكبوت
المائدة	التوبة	الحجر	ابراهيم	الحج	الشعراء
السجدة	يس	الزمر	الشورى	الحجرات	القمر
الأحزاب	الصفات	غافر	الزخرف	الذاريات	الواقعة
سبا	ص	فصلت	الجاثية	النجم	المجادلة
فاطر	الطلاق	الملك	الأحقاف	المدثر	الحشر
المتحنة			نوح		

عدد سور القرآن الكريم التي ذكر فيها التحذير بجميع ألفاظه هي (خمسون سورة) .

الخاتمة :

الحمد لله الذى تتم به الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد نبي الخيرات .

وبعد :

فالحاتمة توصلت فيها إلى الآتي :

آيات التحذير في القرآن الكريم لها دلالات عظيمة، منها التخويف، ومنها الترغيب، ومنها التشويق .
و من ألفاظ التحذير في القرآن الكريم منها اللفظ المباشر كالحذر، والانداز، والاتقاء، والتحذير ورد
بجميع صيغ اللغة العربية .

فالتحذير بصيغة التشويق منها قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
(١٠٣) البقرة .

وكثير من الآيات مثلها، هذا أسلوب مشوق جداً لمن يعقله، لأن التقوى والانداز بعدها معية الله سبحانه
وتعالى، وبعدها نزول الرحمة، وبعدها دخول الجنة، وبعدها الإيمان بالله تعالى، وكلمة تقوى في القرآن الكريم
تعني التحذير، ولها دلالات كثيرة نكتفي بهذا .

كذلك منها التحذير بصيغة الرجاء في قوله تعالى (أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩) آ الزمر

أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ، معنى الكلام الاستفهام، وجوابه محذوف مجازاً : أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ كمن هو غير
قانت، كقوله أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ كَمَنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ صَدْرَهُ، أوتقول: أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ كمن جعل
لله أندادا^{٣٤} فالقنوت، هو الخوف من الله، من خاف من الله اتقاه، ومن اتقاه رجاه.

وهو قائمٌ بواجب الطاعات، ودائم على أداء وظائف العبادات، {يَحْذَرُ الْآخِرَةَ} حالٌ أخرى، فقيل
يحذر عذاب الآخرة ويرجو رَحْمَةَ رَبِّهِ، فينجو بذلك مما يحذره ويفوز بما يرحوه

ثم التحذير بصيغة الترجي منها قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ (٢٠٠) آل عمران .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، فقيل {اصبروا} أي على مشاق الطاعات وغير ذلك من المكاره
والشدائد {وَصَابِرُوا} أي غالبوا أعداء الله تعالى بالصبر في مواطن الحروب، وتخصيص المصابرة بالأمر بعد
الأمر بمطلق الصبر لكونها أشد منه وأشق {وَرَابِطُوا} أي أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين
للغزو مستعدين له {واتقوا الله} في مخالفة أمره {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} كي تنتظموا في زُمره المفلحين الفائزين
بكلٍ مطلوبٍ الناجين من كل الكروب.

ومن أنواع التحذير: التعظيم والتهويل، قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) البقرة
أي بمعنى اتقي الله وخاف عذابه، واعلم يقيناً أنّ الله شديد العقاب، أي لا تستطيع ان تصبر عليه، فهذا
تعظيم للعذاب وشدة هوله، فالتحذير في القرآن في القرآن الكريم له دلالات عظيمة، وكبيرة جداً، لأنّ

القرآن الكريم يخاطب عقل الإنسان فإذا تدبره بعقله، وفهمه بقلبه، هنا تحصل الفائدة التي أنزل الله القرآن من أجلها، وهي التدبر .

كذلك شمل التحذير سور القرآن الكريم، المكي منها، والمدني، وأغلب السور شملها، فالتحذير هو في غاية الأهمية، لأنه تحذير من الله جلا وعلا .

أما إذا كان التحذير من البشر تستطيع ؛ أن تتحايل عليه بكل الطرق التي تخرجك من سطوته، أما الله سبحانه وتعالى وهو عالم بجميع الأحوال .

فيجب عليك أيها الإنسان العاقل السوي، أن تأتمر بأمر الله، وتتقيه في جميع الأحوال لكي تنجوا من عذابه، وتكون أسوتك رسوله صلى الله عليه وسلم .

كما قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١) الأحزاب).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

١ - البرهان في علوم القرآن (١ ج / ص ٤) المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)

المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه^١.

Al-Bur'hān fī Uloom al-Qur'an (1j / §4) al-Mūālīf: Abū Ab'dullah Bad'r al-Dīyn Muḥamād bin Ab'dullah bin bi-Hādir al-Zār'kashī (al-Mutawafāy: 794h)

Al-Muḥaqīq: Muḥamād Abū al-Faḍl Ibrāhīm al-Tāb'aī: al-Awālay, 1376 h - 1957 m, al-Nāshir: Dār Aḥ'yā al-Kutub al-Arabīāt Isay al-Bāby al-Hal'bī Wa-Shrkayh.

١ - البرهان في علوم القرآن (١ ج / ص ٤) المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)

المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه^٢.

Al-Bur'hān fī Uloom al-Qur'an (1j / §4) al-Mūālīf: Abū Ab'dullah Bad'r al-Dīyn Muḥamād bin Ab'dullah bin bi-Hādir al-Zār'kashī (al-Mutawafāy: 794h)

Al-Muḥaqqiq: Muḥamād Abū al-Faḍl Ibrahīm al-Tāb'aṭ: al-Awlay, 1376 h - 1957 m, al-Nāshir: Dār Aḥ'yā al-Kutub al-Arabīāt Isay al-Baby al-Hal'bī Wa-Shrkayh.

٢- النحو الوافي (ج ٤/١٢٤) المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

Al-Nnah'w al-Wafy (j4 / 124) al-Mūālif: 'Abāḥ Hassan (al'Mutawafāy: 1398h) al-Nāshir: Dār al-Ma'ārif al-Tābi'aṭ: al-Tāb'aṭ al-Khāmsat Ushurat

٣- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ج ٣ / ص. ١٩٩، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

Al-Ayn lil-Khālil bin Aḥmad al-Farāhīdī, j3 / ṣ. 199 , al-Nāshir: Dār Wa-Mak'tabaṭ al-Halāl.

٤- تحذيب اللغة تحذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق:

محمد عوض مرعب، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

Tah'dhib al-Lūghat al-Lūghat al-Lūghat: Muḥamād bin Aḥmad bin al-Aāz'harī al-Harawī , Abū Man'sūr (al-Mutawafāy: 370h) al-Muḥaqqiq: Muḥamād Iwad Mur'ib , li-Nāshir: Dār Aḥ'yā al-Tūrāth al-Arabī- Baḥrūt, al-Tāb'aṭ: al-Awlay, 2001m

٥- مختار الصحاح ٦٨/٣، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ /

١٩٩٩م

Mukhtar al-Siḥah j3 / 68 , al-Mūālif: Zayān al-Dīyn Abū Ab'dullah Muḥamād bin Abī Bak'ir bin Ab'du al-Qādir al'Hun'fi al-Rāzī (al-Mutawafāy: 666h) al-Muḥaqqiq: Yusaf al-Shāykh Muḥamād, al-Nāshir: al-Mak'tabaṭ al-Aṣ'rīāt - al-Tāb'aṭ: al-Khāmisat, 1420h / 1999m

٦- إعراب القرآن إعراب القرآن للنحاس (١ / ٣٤) المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل

بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

Aj'rāb al-Qur'ān Aj'rāb al-Qur'ān lil-Nāḥāḥ (1 / 34) al-Mūālif: Abū Ja'far al-Nāḥāḥ Aḥmad bin Muḥamād bin Ismāil bin Yūnis al-Murādī al-Nāḥ'wī (al-Mutawafāy: 338h) al-Nāshir: Man'shūrāt Muḥamād Alī Baḥdūn , Dār al-Kutub al-Il'mīāt, Bayrut al-Tb'it: al-Awlay, 1421 h.

٧- التصاريف لتفسير القرآن مما اشبهت أسمائه وتصرفت معانيه (ص: ٢٦٨) المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي

ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)

Al-Tāshārif li-Taf'sir al-Qur'ān Mimā aish'tabhat As'māyih Wa-Tashārifat Ma'anīuh (ṣ: 268) al-Mūālif: Yaḥ'yay bin Sulāam bin Abī Tha'labat, al-Tīmī bīal-Walāa, Man Tayām Rab'tat, al-Baṣarī Thum al-Af'rīqī al-Qayrawānī (al-Mutawafāy: 200h)

٨- فهم القرآن ومعانيه (ج ١ ص ٢٧٢) المؤلف: الحارث المحاسبي، (المتوفى: ٢٤٣هـ)، دار الفكر - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٣٩٨.

Fahum al-Qur'ān Wa-Ma'anīh (j1 ṣ272) al-Mūālif: al-Hārith al-Muḥāsibī, (al-Mutawafāy: 243h), Dār al-Fik'r - Baḥrūt al-Tāb'aṭ: al-Thānīāt, 1398.

٩- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ:

Al-Wajīz fī Taf'sīr al-Kitāb al-Azīz, al-Mūālīf: Abū al-Hassn Alī bin Aḥmad bin Muḥamād bin Alī al-Wāhidī, al-Nīysābūrī, al-Shāfi (al-Mutawafāy: 468h) Tah'qīq: Saf'wān Ad'nān Dawwdy, Dār al-Nāsh'r: Dār al-Qalam, al-Dāar al-Shāamīāt - Dimash'q, Ba'yrūt, al-Tāb'a't: al-Awlay, 1415 h:

١٠- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ج ٣ ص ٤٩٤، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

Mafātīh al-Gḥayb: al-Tāf'sīr al-Kabīr j3 §494, al-Mūālīf: Abū Ab'dullah Muḥamād bin Umar bin al-Hassan bin al-Hassān al-Tīmī al-Rāzī al-Mulaqīb bi-Fakh'r al-Dīyn al-Rāzī Khaṭīb al-Rīyī (al-Mutawafāy: 606h) al-Nāsh'ir: Dār Aḥ'yā al-Tūrāth al-Arabī - Ba'yrūt, al-Tāb'a't: al-Thāalithā - 1420 h.

١١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ج ١ / ص ٢٩٠) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرخشي جاز الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت .

Al-Kashāf An Haqāyiq Ghawāmid al-Tān'zīl (j1 / §290) al-Mūālīf: Abū al-Qāsim Maḥ'mūd bin Am'rw bin Aḥmad, al-Zāmakḥ'sharī Jār Allah (al-Mutawafāy: 538h) al-Nāsh'ir: Dār al-Kitāb al-Arabī - Ba'yrūt.

١٢- اعراب القرآن للنحاس (١ / مرجع سبق.. Mar'ji sa'biq. (1) Mar'rab al-Qur'ān lil-Nāḥās

١٣- جامع البيان في تأويل القرآن تشاكر (٦ / ٣١٣) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة .

Jāmi al-Bayān fī Tā'wīl al-Qur'ān Tshākr (6 / 313) Muḥamād bin Jarīr bin Yazīd bin Kathīr bin Ghālib al-Amly, Abū Ja'far al-Tābarī (al-Mutawafāy: 310h) al-Nāsh'ir: Mūāsasā' al-Nīsālāt.

١٤- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (ج ١ ص ٢٣٤) المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

Al-Wajīz fī Taf'sīr al-Kitābu al-Azīz (j1 §234) al-Mūālīf: Abū al-Hassn Alī bin Aḥmad bin Muḥamād bin Alī al-Wāhidī, al-Nīysābūrī, al-Shāfi (al-Mutawafāy: 468h) Tah'qīq: Saf'wān Ad'nān Dawwdy Dār al-Nāsh'r: Dār al-Qalam, al-Dāar al-Shāamīāt - Dimash'q, Ba'yrūt al-Tāb'a't: al-Awlay, 1415 h.

١٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (٢ / ١٢٢) المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

Rawāh al-M'any fī Taf'sīr al-Qur'ān al-Azīmi wāl-Sāb'u al-Mathānī (2 / 122) al-Mūālīf: Shīhāb al-Dīyn Maḥ'mūd bin Ab'dullah āil-Hassan al-Alwsi (al-

Mutawafāy: 1270h) al-Muḥaqīq: Alī Ab'du al-Bāri Atīāī, al-Nāshīr: Dār al-Kutub al-il'miāt – Ba'yrūt, al-Tāb'aī: al-Awlay, 1415 h.

١٦- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه (ج ١٠/١٠٦٦) المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ).

Al-Hidāyat Aḥlay Bulūgh al-Nihāyat fī Il' M'aany al-Qur'ān Wa-Taf'sīrīh, Wā-Ah'kāmah, Wa-Jamal Mīn Funūn Uloomīh (j10 / 666)

Al-Mūālīf: Abū Muḥamād Makī bin Abī Tālib Haḥwsh bin Muḥamād bin Mukh'tār al-Qay'sī al-Qayrawānī Thum al-Aān'dalusī al-Qur'tubī al-Mālikī (al-Mutawafāy: 437h).

١٧- تفسير القرآن العظيم ج ١/ص ١٧٦ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

Taf'sīr al-Qur'ān al-Azīm j 1 / s 176 Abū al-Fidā Ismāil bin Umar bin Kathīr al-Qīr'shī al-Baḥarī Thumā al-Dīmasḥ'qī (al-Mutawafāy: 774h) al-Muḥaqīq: Sām bin Muḥamād Salāamaī al-Nāshīr: Dār Tībaī lil-Nāsh'r Wāl-Tāwzī, al-Tāb'aī: al-Thānīāī 1420h - 1999m.

١٨- تفسير السمرقندي (١ / ٢٤٦) بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .

Taf'sīr al-Sāmar'qan'dī (1 / 246) Bḥur al-Uloom, al-Mūālīf: Abū al-Lāyṭh Naḥr bin Muḥamād bin Aḥmad bin Ibrahim al-Sāmar'qan'dī (al-Mutawafāy: 373h).

١٩- صحيح مسلم (٢ / ٧٠٤) المسند الصحيح المختصر : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .

Sa'hīḥ Mus'lim (2 / 704) al-Mus'nad al-Sā'hīḥ al-Mukh'taḥar: Mus'lim bin al-Hujāj Abū al-Hassn al-Qushayrī al-Nīysābūrī (al-Mutawafāy: 261h), al-Muḥaqīq: Muḥamād Fūāad Abdu al-Bāqī, al-Nāshīr: Dār Aih'yā al-Tūrāth al-Arabī – Ba'yrūt.

٢٠. جامع البيان تشاكر (٧ / ٥١٢) مرجع سابق

Jāmiī al-Bayān Tshākr (7 / 512) Mar'jii Sābiq.

٢١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢ / ١١٤) المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

Anwāar al-Tān'zīl Wā- As'rār al-Ta'wel (2 / 114) al-Mūālīf: Nāshīr al-Dīyn Abū Sa'id Ab'dullah bin Umar bn Muḥamād al-Shīyrāzī al-Bayḍāwī (al-Mutawafāy: 685h) al-Muḥaqīq: Muḥamād Ab'du al-Rah'man al-Mr'shly, al-Nāshīr: Dār Aih'yā al-Tūrāth al-Arabī – Ba'yrūt, al-Tāb'aī: al-Awlay - 1418 h.

٢٢- محاسن التأويل (٥ / ١٥٨) المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

Maḥāsīn al-Tāwīl (5 / 158) al-Mūālīf: Muḥamād Jamāl al-Dīn bin Muḥamād Sa'īd bin Qāsīm al-Halāāq al-Qāsīmī (al-Mutawafāy: 1332h) al-Muḥaqīq: Muḥamād Bāsīl Euyūn al-Sūwd, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-il'mīāh - Ba'yrūt , al-Tāb'aṭ: al-Awlay - 1418 h.

٢٣- تفسير المراعي (٩ / ١٤) المؤلف: أحمد بن مصطفى المراعي (المتوفى: ١٣٧١هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

Taf'sīr al-Marāghī (9 / 14) al-Mūālīf: Aḥmad bin Mṣ'tafay al-Marāghī (al-Mutawafāy: 1371h) al-Nāshir: Shārikāī Mak'tabaṭ Wa-Miṭ'ba'aṭ Muṣ'tafay al-Bāy al-Hāl'bī Wā-Aw'lāadah bimīṣ'ri , al-Tāb'aṭ: al-Awlay, 1365 h - 1946 m.

٢٤- لطائف الإشارات، تفسير القشيري، (١ / ٦١٦) المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة .

Laṭāyīf al-Ashārāt, Taf'sīr al-Qushayrī, (1 / 616) al-Mūālīf: Ab'du al-Karīm bin Hawāzin bin Ab'du al-Malik al-Qushayrī (al-Mutawafāy: 465h) al-Muḥaqīq: Ibrahīm al-Bas'yūn, al-Nāshir: al-Hayāt al-Miṣ'rīāt al-Amāt lil-Kitāb - Miṣr al-Tb'aṭ: al-Thāalithā.

٢٥- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي (ج ٢ / ص ٤٠٤) المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ .

Ma'alīm al-Tān'zīl fi Taf'sīr al-Qur'ān = Taf'sīr al-Baḡhawī (j2 / 404) al-Mūālīf: Muḥyīyū al-Sānāt, Abū Muḥamād al-Husāin bin Mas'ūd bin Muḥamād bin al-Farāa al-Baḡhawī al-Shāfi (al-Mutawafāy: 510h), al-Muḥaqīq: Ab'du al-Rāzāaq al-Mah'dī, al-Nāshir: Dār Aḡh'yā al-Tūrāth al-Arabī - Ba'yrūt, al-Tāb'aṭ: al-Awlay, 1420 h.

٢٦- الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (ج ١٢ / ٣٢٣) المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

Al-Jāmi li-Aāḡ'kām al-Qur'ān, Taf'sīr al-Qur'tubī (j12 / 323) al-Mūālīf: Abū Ab'dullāh Muḥamād bin Aḡmad bin Abī bak'ir bin Farāḡ al-Aān'sārī al-Kḡaz'rajī Shāmis al-Dīn al-Qur'tubī (al-Mutawafāy: 671h) Taḡ'qīq: Aḡmad al-Brdwny Wa-Ibrahīm Attfysḡ al-Nāshir: Dār al-Kutub al-Miṣ'rīāt - al-Qahrṭ al-Tb'aṭ: al-Thāāniāt , 1384h - 1964 m.

٢٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ -

٢٠٠٠ مالمطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هالناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة . ٢٨ في ظلال

القرآن (٥ / ص ٢٣٤) المؤلف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)،

Ta'ysir al-Karīm al-Rāh'man fī Taf'sīr Kilāam al-Manāḥ: Ab'du al-Rāh'man bin Nāsir bin Ab'dullah al-Sā'dī (al-Mutawafāy: 1376h) al-Muḥaqīq: Ab'du al-Rāh'man bin Ma'alā al-Wayḥiq al-Nāshir: Mūāsasat al-Rīsālat al-Tābi'at: al-Awlay 1420h - 2000 Ma'l Tb'at: al-Sāḥ'at Eshur - 1412 Haḷ-Nāshir: Dār al-Shūrūq - Ba'yrūt - al-Qāhirat. 28 fī Zila'a l al-Qur'aḥ (5 / ṣ234) al-Mūālīf: Sayīd Quṭ'b Ibrahim Husāin al-Shāribī (al-Mutawafāy: 1385h),

٢٩- التفسير الوسيط للقرآن الكريم التفسير الوسيط لسيد طنطاوي (١٤ / ٢٥٨) المؤلف: محمد سيد

طنطاوي الناشر: دار نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى .

Al-Tāf'sīr al-Wasīt lilQur'aḥ al-Karīm al-Tāf'sīr al-Wasīt li-Sayīd Tan'tāwī (14 / 258) al-Mūālīf: Muḥamād Sayīd Tan'tāwy al-Nāshir: Dār Nah'dat Miṣ'r lil-Tībā'at Wāl-Nāsh'r Wāl-Tāwzī, al-Fjalī - al-Qahrī al-Tb'at: al-Awlay.

٣٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري (ج ١٠/٣٣٣) المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل

العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ .

Fat'h al-Bārī Shāh'ha Sa'hīh al-Bukhārī (j10 / 333) al-Mūālīf: Aḥmad bin Alī bin Hajar Abū al-Faḍ'l al-As'qalānī a-Shāfi al-Nāshir: Dār al-Ma'rifa - Ba'yrūt, 1379h.

٣١- الباب في علوم الكتاب (ج ١٠/٥٣٠) المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل

الحنبلي دمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد

معوض، لناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

Al-Lubāb fī Uloom al-Kitāb (j10 / 530) al-Mūālīf: Abū Haf's Sirāj al-Dīyn Umār bin Alī bin Adil al-Han'balī al-Dīmarsh'q al-Nū'mānī (al-Mutawafāy: 775h) al-Muḥaqīq: al-Shāykh Adil Aḥmad Ab'du al-Wawjūd Wāl-Shāykh Alīa Muḥamād Mu'awād , li-Nāshir: Dār al-Kutub al-Il'miāt - Ba'yrūt / Lub'nān al-Tāb'at: al-Awlay , 1419 h - 1998m

٣٢- مختصر تفسير ابن كثير (ج ١/١٢٣) المؤلف: (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني الناشر: دار القرآن

الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.

Mukh'taṣar Tafseer Ibn Kathīr (j1 / 123) al-Mūāl'f: (Aikh'tiṣār Wa-Taḥ'qīq) Muḥamād Alīy al-Sābūnī al-Nāshir: Dār al-Qur'aḥ al-Karīm, Ba'yrūt - Lub'nān, al-Tāb'at: al-Sāḥ'at, 1402 h - 1981 m.

٣٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٨/٢٢٣) المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق

(المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر:

دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م

Al-Kash'f Wāl-Bayān An Taf'sīr al-Qur'aḥ (8 / 223) al-Mūālīf: Aḥmad bin Muḥamād bin Ibrahim al-Thā'labī, Abū Ishāq (al-Mutawafāy: 427h) Tah'qīq: al-Amām Abī Muḥamād bin Ashwrmraj'tī Wa-Tad'qyq: al-Aūs'tādḥ Nazīr al-Sā'idī, al-Nāshir: Dār Aḥ'yā al-Tūrāth al-Arabī, Ba'yrūt - Lub'nān al-Tāb'at: al-Awlay 1422, h - 2002 m